

## مؤتمر صحفى الرئيس محمد أنور السادات

### عند عودته للقاهرة من رحلته إلى أفريقيا

فى ٦ يوليو ١٩٧٧

سؤال : سيادة الرئيس.. ما هو رأيكم فى مدى النجاح الذى حققه مؤتمر القمة فى الجابون، ولاسيما فيما يختص بتأجيل معظم المشاكل التى أثيرت فى المؤتمر؟

الرئيس : سبق أن قلت إن مجرد اجتماع العائلة الأفريقية، هو فى حد ذاته نجاح كبير. لقد كان هناك ٢٢ رئيس دولة و ٧ رؤساء وزارات، وهذا من غير شك نجاح كبير والا لما حضر أحد أو لوصل المؤتمر إلى مستويات هزيلة

أما المشاكل الجانبية فى أفريقيا فأمر طبيعى جداً خصوصاً فى هذه المرحلة، ليبيا مثلاً اشتركت من أجل بعض أعمال على الحدود .. ولكن - ببساطة - لو اجتمع الذين على الحدود فسوف يحلون مشاكلهم. أما محاولة التضخيم فلا تعبر عن الواقع

من هنا أستطيع أن أؤكد أن المؤتمر نجح.. فقد ظللنا نبنى فى التضامن العربى الأفريقى منذ سنوات، وكان آخر مجهوداتنا مؤتمر القمة العربى الأفريقى فى القاهرة

كما أن مبادرة الملك الحسن لمساندة الشرعية فى زائير ضد أى تدخل من خارج القارة، كان لها فعل السحر، ودفعت هذا التضامن ٥٢ سنة إلى الأمام

لقد أيدنا المغرب فى هذا، وفيما خلا ذلك ليست لمصر أية خلافات مع أحد فى المؤتمر، ولم يكن هناك بينى وبين أحد فى المؤتمر، أى حرج فيما خلا صغار ليبيا، ومع ذلك لما توسط رئيس توجو وهو فى مصر وسافر إلى ليبيا وبعث لى وزير خارجيته وأنا فى القناة، ثم قابلنى فى المؤتمر وطلب أن يتوسط. أما بالنسبة للجزائر ففى مقابلتى مع بومدين لمست نفس الاخاء، ونحن لا ننسى دور الجزائر فى حرب أكتوبر..وقد جلسنا وطوقنا جميع المشاكل خصوصاً المشاكل العربية ومشاكل المشرق العربى بالذات. وقد خرجنا بوجهة نظر واحدة

أما مقابلتى مع فالدهايم فقد كانت مهمة جداً، واستغرقت محادثاتنا ساعة ونصف الساعة، لأن بيجين سيقابله يوم ٢٢ يوليو الحالى بعد أن يرى كارتر، وقد ناقشنا المشكلة من كل أطرافها، ومما لاشك فيه أننا حريصون على دور الأمم المتحدة فى التسوية

وإذا كان فالدهايم مازال متشائماً فإننى متفائل بنفس الدرجة. ومفهوم تفاؤلى على أساسين

الأول : تكوينى طبيعته، فالإيمان يجعلك تبذل أقصى ما تملك بكل ثقة فى الله وفى النفس

الثانى : حسابات موقفى، إسرائيل.. القوتان العظيمان..المرحلة التى يمر بها العالم اليوم.. عالم ما قبل أكتوبر.. عالم ما بعد أكتوبر..عندما أحسب حسبتى فلا بد أن أتعاذل، فليس لدى أى تمزق. كما فى إسرائيل.. ليس هناك ما يعانى منه شعبنا كما كان قبل ٦ أكتوبر.. لقد صدرنا كل ذلك

إلى إسرائيل.. وأخذت دول غرب أوروبا موقفاً إيجابياً فى البيان  
الأخير.. إن حساباتى تبعث على التفاؤل

سؤال : ما رأيكم فيما أذيع عن دفاع مشترك بين أمريكا وإسرائيل؟  
الرئيس : لقد سبق أن قلت لو أن إسرائيل طلبت ميثاق دفاع مشترك مع  
أمريكا فليس لى أى اعتراض.. قد تعترض بعض الدول العربية.. ولكنى  
بحسابى لا أهتم

إن إعلان الدفاع المشترك لابد أن يكون فى حسابى عند العمل من أجل  
التوصل إلى التسوية الشاملة.. لأن إسرائيل انتقلت من <سائلة > لحدود  
آمنة، إلى مسألة وطبيعة السلام وهى فتح الحدود والتبادل الاقتصادى  
والدبلوماسى.. وهى ألغام تعرف إسرائيل ان العرب لن يقبلوها  
ان الحل الوحيد هو الضمانات.. مجلس الأمن.. أمريكا ودفاع مشترك ..  
مناطق منزوعة السلاح على الجانبين.. قوات أمم متحدة.. محطات  
إنذار.. وهذا من ضمن حساباتى حتى لا تجد إسرائيل مخرجاً. إلا أنه من  
المتفق عليه إنه إذا كانت إسرائيل ستخرج عن أمريكا والعالم كله - وهذا  
ما سنواجهه - فإنه سيكون ذلك من الصعب عليها لأن شريان حياتها كله  
فى أمريكا وهم يعرفون كيف يقفون وكيف يسرون

سؤال : ما رأيكم فى موقف كرايسكى مستشار النمسا الذى يتسم بالتفاؤل  
الشديد؟

الرئيس :كرايسكى أصدر تصريحاً جريئاً لصالح القضية العربية ونحن  
نشكره على ذلك، وهو رجل ممتاز

سؤال : لماذا ترى أنه ليس هناك فى إسرائيل حمائم وصقور  
الرئيس : لأننى لا أرى هناك فارقاً بين بيجين ومائير وديان.. لأنهم  
سيقولون جميعاً نفس الكلام. إن متاعبنا فى إسرائيل هى اننا نريد زعامة  
تستطيع أن تواجه الكنيست والرأى العام الإسرائيلى بعد التعبئة التى ثبت  
أنها مجرد كلام كاذب

لقد اهتز المجتمع الإسرائيلى وانشرح بعد أكتوبر.. وظهرت التناقضات  
التى كان الجندى الإسرائيلى

أن كل ما بنى فى إسرائيل خلال ٢٥ سنة ظهر انه هراء بعد أكتوبر

سؤال : ماذا بعد قرارات الدول الأوربية التسع؟  
الرئيس : يجب مداومة الاتصالات مع حركة نشطة من أجل السلام..  
أعنى حملة سلام نشطة

سؤال : تحدثتم سيادتكم أخيراً لأول مرة عن احتمال وجود سلاح ذرى  
فى إسرائيل، فكيف يمكن مواجهة هذا؟  
الرئيس : البيانات الأخيرة التى لدى أن إسرائيل لديها قنبلة ذرية. وقد  
قلت ما قلت لانهم يطلقون بين آونة وأخرى بالونات اختبار حتى يصبح  
العرب فى موقف تفاوضى ضعيف.. وقد قلت هذا حتى أبطل هدف  
إسرائيل. والآن أقول ان على إسرائيل أن تتحمل المسئولية كاملة إذا  
استخدمت السلاح الذرى.. فإذا كان سلاحهم سيصيب مليوناً فسيبقى لدينا  
٣٩ مليوناً.. ولكن خطتى فى هذه الحالة أن أفنى منهم مليوناً، أعنى ثلث  
إسرائيل كلها

ان لدى إسرائيل مثلثاً، رأسه فى القدس وقاعدته حيفا شمالاً وتل أبيب جنوباً.. وهو يمثل ثلثى إسرائيل، ولدى خطة للمواجهة إذا ما استعملت إسرائيل القنبلة الذرية فى ساعة يأس

ومن ناحية أخرى فإن الرئيس كارتر يؤمن بالأخلاق.. فإذا تحدوا أخلاقيات كارتر فيجب عليهم أن يتحملوا مسئولية عملهم.. وإذا فقدنا نحن واحداً

على ٤٠ من عددنا فستفقد إسرائيل ثلث شعبها وتلك نهايتها

سؤال : ما هى نتائج رحلتكم للمغرب؟

الرئيس : لقد كان لقاء ودياً.. وانتهزت الفرصة لشكر الملك على الإجراء الذى اتخذه فى زائير.. لأننا مهما حاولنا دعم الصلة مع اخواننا الافريقيين لما استطعنا أن نفعل ما فعله الحسن.. لقد رد دين العرب لما فعله موبوتو عندما قطع علاقاته مع إسرائيل فى ٤ أكتوبر ١٩٧٣، رغم انه كان أهم قاعدة لإسرائيل فى أفريقيا، ورغم أفضال إسرائيل عليه.. ولقد كان وقتذاك فى أوج قوته وكانت له كلمة مشكورة فى هذا المجال. إذا خيرت بين الصديق والأخ فأنا أختار الأخ وأعلن قطع علاقاتى بإسرائيل

لا يمكن أن يتصور أحد مدى تأثير مبادئ الملك الحسن الثانى فى زائير على دعم التعاون العربى الأفريقى إلا من يستمع إلى الأفارقة ويلمس ذلك بنفسه كما استمعت أنا فى ليبرفيل، وهذا العمل يبنى أساساً قوياً لتعاون الكتلة الضخمة العرب والأفارقة التى تملك المواد الأولية ورأس المال والطاقة. أرجو أن تحملوا إلى الشعب المغربى الشقيق كل تحية من

اخوتهم فى مصر وأرجو الله أن يحفظ هذا الشعب بقيادة أخى الحسن ذى  
النظرة البعيدة

سؤال : كان هناك تفاؤل بعد عودة إسماعيل فهمى من موسكو . ولكن  
سيادتكم قلت انه لم يحدث أى تقدم؟

الرئيس : بعد رحلة إسماعيل فهمى إلى موسكو أصدرت بياناً بواسطة  
الإعلام لانه لم يحدث أى تقدم، حيث إن نقط الخلاف الأساسية فى  
علاقتنا بالسوفيت وهى : قطع الغيار وجدولة الديون لم يحدث فيها أى  
تقدم، بل حصل موقف أكثر تشدداً، فقد طلبوا دفع قيمة قطع الغيار بالعملة  
الصعبة

إننا فتحنا الباب لحضور جروميكو ولكن لم يحدث تقدم.. أما بالنسبة  
للقائى بيريجنيف فيجب أن يسبقه حل المشكلات القائمة بين البلدين